**المحاضرة 02: التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسة التربوية**

1. أن يعزز الطالب مكتسباته القبلية حول التفاعل الاجتماعي.
2. أن يتعرف الطالب على التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسات التربوية.
3. أن يكتسب الطالب أهمية التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسات التربوية.
4. أن يكتسب الطالب معارف حول نظريات التفاعل الاجتماعي.

تمهيد:

هو تلك الاستجابة الكلية التي يبديها الفرد امام موقف أو مثير بيئي خارجي. ومن أهم المحددات النفسية للسلوك الاجتماعي (الحاجات، الغرائز، الدوافع، الانفعالات ...) والمحددات الاجتماعية (الدور، المكانة، الاتجاهات، التصورات الاجتماعية، التنشئة، الجماعة، الاسرة، المؤسسات، الرفاق...) والمحددات المعرفية (الادراك، العمليات العقلية) والمحددات الثقافية (القيم، المعايير، الثقافة، التاريخ المشترك).

1. مفهوم السلوك الإجتماعي:

بادرة تجمع في مضمونها كل ما يصدر عن الإنسان من سلوكيات، وعليه ان يتحمل عواقبها وفكرة السلوك الإجتماعي تنبع من ان الإنسان يُعدُّ كائناً إجتماعياً، وان انسانيته بما فيها من جوانب شعورية او عقلية او ادراكية أو سلوكية أو أخلاقية أو تربوية لا تتحقق الا في ظل وسط اجتماعي (عثمان، ، صفحة 5).

وقد عدَّ البورت (Allport, 1924) السلوك الإجتماعي سلوك يقوم على أفعال منعكسة تعدل بالتعلم الشرطي وهو يظهر اتجاه المدرسة الامريكية السلوكية (وحيد، 2001، صفحة 43).

وقد وصف بانه سلوك طوعي لمنفعة الآخرين وينظر إليه على أنه مجموعة من الفعاليات الجوهرية للتأثير في طبيعة الجماعات من أجل خير المجتمع (Lennon & Eisenberg, 1987: P: 992-1000) ).

حيث أشار (Zahn,Waxler, 1974) الى ان السلوك الإجتماعي يشتمل مجموعة الفعاليات

والمساعدة والعطاء والعوز والدعم والمشاركـة (Zahn.Waxier, et. al , 1979,P : 319-330) .

ووصفه براينت(Bryant,1986) بانه عنقود من السلوكيات وتشتمل على الازاحة والمشاركة

والحماية والانقاذ والتعاون ، وان أي من هذه السلوكيات يمكن ان يخدم فرداً معيناً أو مجموعة من الاشخاص(Crockeberg , 1986: P: 529- 544) .

ويرى ميرفي **(Marphy, 2002)** ان السلوك الإجتماعي الذي يقوم على التعاون في مرحلة الطفولة يرجع الى استعداد طبيعي أصيل، في حين يرجع البعض الآخـر الـى مجـرد التفكيـر ومـا يتضمنـه ذلك مـن فعاليـة البيئــة وأثـرها (عبد المعطي، ومناوي، 2000، صفحة 359).

والسمة الأساسية للسلوك الإجتماعي انـه سلوك تفاعلـي قوامهُ الاتصال بالآخريـن وتبـادل المعانـي معهـم والتأثـر بهــم والتأثيــر فيهـم (الوقفي، 1998، صفحة 692).

واهتم علماء النفس بدراسة السلوكيات كافة التي تصدر عن الانسان في اثناء تفاعله مع البيئة وتوافقه معها (نجاتي، 1988، صفحة 17).

ويعدُّ السلوك الإجتماعي من اعقد أنواع السلوك الإنساني؛ بسبب تناوله علاقة الفرد بأفراد الجماعة التي ينتمي اليها، وعلاقته بالبيئة الاجتماعية (زهران، 1984، صفحة 9).

فالسمات الأساسية للسلوك الإجتماعي للفرد يرجع الى المرحلة الأولى مـن حياتـه والـى علاقاتـه بأفـراد أسرتـه واتجاهات وانماط سلوكهـم (السيد وآخرون، 1970، صفحة 204).

فالإنسان يكتسب سلوكه الإجتماعي من طفولته، فيتأثر هذا السلوك بالجو الإجتماعي الذي يعيش فيه، وبأوجه النشاط الذي يمارسه من خلال علاقاته بمن يحيط به، ويتأثـر الفـرد فـي سلوكـه الإجتماعـي بخبـرات طفولتـه والجـو المحيـط بـه وبمـدى خضوعـه للجماعـة التـي نشــأ فيهــا (فهمي، وأحمد، 1983، صفحة 176ـ177).

وهكذا يتحدد السلوك الإجتماعي للفرد نتيجة التفاعل بينه وبين البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ويتجلى أثر هذا التفاعل في اختلاف السلوك الإجتماعي للأفـراد الذين ينتمون الـى مجتمعـات او ثقافـات او حضـارات مختلفة (صبحي، 1986، صفحة 7).

فالسلوك الإجتماعي محصلـة للإمكانيات والقـدرات التـي يمتلكهـا الفـرد بتفاعلهـا مـع القـوى الاجتماعية المختلفـة التـي يتفاعـل معهـا (فهمي، وأحمد، 1983، صفحة 183).

وفي ضوء ذلك تتحكم في طبيعة السلوك الإجتماعي عند الإنسان عدد من العوامل المتداخلة

والمتفاعلة مع بعضها، منها العوامل الثقافية العامة وهي العوامل التي يتمسك بها أفراد المجتمع الواحد التي يحافظ عليها المجتمع لأنها تميزه عن غيره من المجتمعات في الجوانب المتعلقة بالثقافة العامة، كاللغة والقيم الخلقية والروحيـة والاجتماعية. كمـا تتحكـم فـي السلوك الإجتماعي للفرد الخبرات الخاصة التي يمر بها الفرد على مدى الحياة (القاضي، وزيدان، 1981، صفحة 17).

1. مكونات السلوك الإجتماعي:

هناك عدة مكونات أساسية للسلوك الإجتماعي هي:

- السيادة الاجتماعية.

- المسؤولية الشخصية.

- الكفاية الذاتية.

- الجاذبية الشخصية.

- الاحساس الشخصي بالأمن.

- السيطرة.

- الدفء الشخصي.

1. أبعاد السلوك الإجتماعي:

- المشاركة الوجدانية.

- المشاركة الاجتماعية.

- الانضباط الإجتماعي.

- التوجه للمساعدة.

- التسامح الإجتماعي.

1. جوانب السلوك الإجتماعي:

يتضمن السلوك الإجتماعي ثلاثة جوانب هي:

- التركيب أو البناء.

- عملية التفاعل.

- المحتوى أو المضمون (زهران، 1984، صفحة 12).

1. عوامل السلوك الإجتماعي:

يشير (أراجيل، 1982) الى ان هناك ثلاثة عوامل أساسية للسلوك الإجتماعي هي:

**1.5.الشخصية:** تعدُّ الشخصية التنظيم الأساسي لاستعدادات الشخص للسلوك في المواقف الاجتماعية المختلفة، وذلك من خلال الافكار والمعتقدات والاتجاهات والقيم والعادات التي ينظمها الفرد في أدوار اجتماعية داخل المنظومة الاجتماعية (أراجيل، 1982، صفحة 53).

**2.5. دوافع السلوك الإجتماعي: للإنسان** حاجات ودوافع مختلفة توجه سلوكه الإجتماعي تجاه الاهداف الخاصة التي تشبع هذه الحاجات والدوافع.

وتعدُّ الدوافع من أهم الموضوعات المهمة في السلوك الإجتماعي، فهي التي تحدد مساراته والسلوك نتاجاً لعملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية والمؤثرات الاجتماعية، فيصور اولهما من داخل الفرد نفسه وثانيهما من المؤثرات الخارجية، وتعتبر دوافع السلوك الإجتماعي ذات أهمية بالغة في زيادة فهم الإنسان لنفسه وللآخرين.

ولكي نفهم السلوك الإجتماعي وعلاقته وتفاعله مع اخيه الإنسان، لا بد ان نفهم مطالبه واهدافه وكيف يدرك ويفكر ويتعلم.

**3.5. السلوك التفاعلي:** يتصف السلوك الاجتماعي للإنسان بالتكامل فضلاً عن الهدفية أي السير باتجاه هدف معين، فالسلوك التفاعلي بين الاشخاص يقوم على أساس ان عمل الانسان له دافع

موجه نحو هدف، وان دوافع الانسان وانفعالاته ومعارفه تعمل في تناسق متكامل لتؤثر في اعماله.

وهـذا التفاعـل السلوكـي بيـن الأفـراد يظهر التأثيـر المتكامـل لحاجات الفـرد وأهدافـه على انفعالاتـه وافكـاره وادراكه وذكرياتــــه (نجاتي، 1988، صفحة 74).

1. التطور التأريخي لمفهوم السلوك الاجتماعي:

أهتم الفلاسفة وغيرهم من المفكرين منذ أقدم العصور بالسلوك الاجتماعي للفرد ومحاولة معرفة الأصل فيه. وسوف يستعرض الباحث التراث الفكري الذي تركه الفلاسفة على مرّ العصور لتفسير

السلوك الاجتماعي للإنسان.

**1.6. افلاطون (347ـ 427 ق.م):** أكد هذا الفيلسوف على أثر العادات والتفكير في المجتمع في تأليف سلوك الفرد من خلال تداولها او تناقلها بين الناس. وفسر سلوك الانسان على أنه نتاج عام لمؤثرات المجتمع المختلفة، وعلى هذا الأساس يمكن تغيير سلوك الفرد بواسطة الهيئات التعليمية والاجتماعية (زهران، 1984، صفحة 56).

**2.6. أرسطو (322ـ 382 ق.م):** فسر أرسطو السلوك الإجتماعي للفرد على أساس الوراثة الحيوية، وهو يؤمن بأن الإنسان مدني وإجتماعي بطبعه، وهو يرى ان المجتمـع يتكـون من أسـر وعوائـل وقبائـل فقـرى فمدن، وتكوينـاً يكون بطريقة عضويـة (السيد، عبد الرحمن، 1999، صفحة 23).

**3.6.العلماء والمفكرون العرب والمسلمون:**

1. الفارابي (260ـ 341هـ): يؤمن الفارابي بوجود أساس فطري للحياة الاجتماعية، يحتاج الإنسان الى غيره من الأفراد لسد واشباع حاجاته الأساسية التي لا يمكن ان يحققها لوحده، وهذا لا يتحقق الا من خلال السلوك الإجتماعي التفاعلي الذي ينبغي ان يحصل بين الأفراد (وحيد، 2001، صفحة 29).
2. ابن سينا (370ـ 428هـ): أكد ابن سينا على أثر الثقة الاجتماعية للفرد في تكوين سلوكه الإجتماعي، وأكد على دور الأسرة والأب لاسيما في عملية التنشئة الاجتماعية مستخدماً الترغيب والترهيب (الثواب والعقاب) في تربية ابناءه وتعليمهم السلوك الإجتماعي الصحيح (وحيد، 2001، صفحة 30).
3. الغزالي (452ـ 505هـ): أشار الفيلسوف والعالم الغزالي الى موضوعات في علم النفس الإجتماعي مثل المحبة والألفة والصحبة كنوع من العلاقات الاجتماعية التي تعزز السلوك الإجتماعي للفرد، وتحدث عن العزلة والميل الى الاجتماع بالآخرين، وتحدث الغزالي عن العادات والتقاليد والاخلاق السائدة في المنازل والطرقات ونقدها بقصد تقويمها واصلاحها. وأكد على أهمية التربية والتنشئة الاجتماعية والتوجيه في السنوات الأولى من عمر الطفل لأنها مهمة ومصيرية في تكوين شخصيته وسلوكـه الإجتماعـي (حافظ وسليمان، 2000، صفحة 23).

**4.6.المفكرون والعلماء الغربيون في العصر الحديث:**

1. توماس هوبز (1588ـ 1679م): قدّم هوبز تلخيصاً عن دوافع السلوك الانساني (البشري)

في بحثه عن المتعة والابتعاد عن الألم، وهو متأثر في كل هذا بمذهب اللذة عند (فرويد) الذي يتلخص في ان الفـرد ينزع بسلوكه الى كل ما يحقق لذة له ويبتعد عما يؤذيه.

1. بيركلي (1685ـ 1753م): أكد هذا العالم على غريزة التجمع، وان الانانية في المجتمع تشبه القوة الطاردة المركزية في علم الطبيعة، في حين يكون حب الاجتماع أشبه ما يكون بقوة الجذب (وحيد، 2001، صفحة 20).
2. هيوم (1711ـ1776م): يعدُّ هيوم من العلماء الأُوَل الذين عملوا في ميدان علم النفس الإجتماعي، فقد جعـل من العطف بين الناس القـوة الأولـى للعمليـات الاجتماعية (زهران، 1984، صفحة 57).
3. داروين (1809ـ 1882م): فسر هذا العالم السلوك الإجتماعي تفسيراً عضوياً على أساس التوافق الإجتماعي وفقاً لمبدأ البقاء للأقوى او (الأصلح)، حيـث قـال ان المجتمـع جهاز حيـوي يشبه في تركيبـه وتطـوره الجهـاز الحيـوي للفـــــرد (حافظ وسليمان، 2000، صفحة 25).

وقد عدَّ الحياة الاجتماعية تقـوم علـى أساس الغرائـز التي تحدد علاقة الفرد بغيره وهي نزعـات غير مكتسبة مثـل الاهتمام الأبوي والمساعـدة المتبادلـة والاهتمـام بصحبـة الآخريـن والاستمتـاع فـي الاجتماع بهم (إبراهيم وآخرون، 1961، صفحة 9).

1. جوستاف لوبون (1841ـ 1931م): أكد هذا العالم على ان أهم القوى التي تساعـد علـى تجانس الجماعـات في سلوكـها الإجتماعـي هـي الاستهواء والتقليـد والمشاركـة الوجدانية (زهران، 1984، صفحة 59).

**5.6.السلوك الإجتماعي في المنظور الإسلامي:**

إن جوهر الدين الاسلامي مؤسس على ان الله سبحانه وتعالى مصدر كل شيء في الوجود، فما في الكون من ظواهر مختلفة ومخلوقات متنوعة انما صدرت عنه، وقد خلق الانسان ووضع له نظاماً يتبعه، وطريقاً يسير عليه وشرع له أمور منها الصدق، والعدل، والأمانة، والتسامح. الخ . وأمره باتباعها وجعل مخالفتها سلوك منهي عنه وارتكابه ضار بالمجتمع وجعل الشقاء في الدنيا والعذاب في الأخرة عقوبة العصاة الذين يبغون في الارض فساداً.

وأولت الشريعة الإسلامية السلوك الإجتماعي للفرد اهتماما واسعاً، ووضعت الأسس الرصينة

التي تقوي الاجتماع بين أفراد المجتمع الاسلامي، فاهتمت بآداب السلوك الإجتماعي للفرد ووضعت الضوابط والتشريعات المستمدة من القرآن والسنّة النبوية الشريفة، فقد أقر الدين الإسلامي في فروعه وأصوله ما ينظم للناس تعاملهم في دنياهم على النحو الذي عملوا به لأصبح تعاشرهم من دون اختلاف سعداء في هذه الدنيا ليكونوا بعد ذلك سعداء في الحياة الآخرة (امين، ب/ت، صفحة 107).

فجاءت تعاليم الدين الإسلامي مؤكدة على امكان الفرد اكتساب الصفات الخيّرة واضفائها على سلوكه الإجتماعي، وتنمية النفس الخيّرة والقوية لديه والتخلص من نزعة الشر واظهار نزعة الخير على سلوكه من خلال الاساليب التربوية والاجتماعية التي اعتمدها الدين الإسلامي في تربية ابنائه عن طريق تعاليم القرآن والأحاديث النبوية الشريفة (أبو عيطة، 1997، صفحة 189).

ويبين الإسلام مسؤولية الفرد حيال علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، إذ وضع له نظاماً اجتماعيا مؤسساً على مبدأ الوحدة والمساواة والاخاء والتعاون والتشاور، وهذه المبادئ هي جوهـر الانسانيـة الحقـة، إذ قـال تعـالى: [إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُـوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقـُوا اللَّهَ لَعَلَّكُـمْ تُرْحَمُونَ] [سورة الحجرات: آية 10].

ويؤكد الإسلام الألفة والتواد والتحاب في الله والاجتماع والتعاون والتعاضد، إذ جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: "المؤمن ألف مألوف ولا خيرَ من لا يألف ولا يؤلف" (مسلم، 1349، ج5، 15، 16).

وقــال أميــر المؤمنيـن علــي بـن أبــي طالــب رضي الله عنه: (خالطوا النـاسَ مخالطـة إن متـم معهـا بكـوا عليكـم وإن عشتم حنوا إليكم) (نهج البلاغة، 1966، صفحة 566).

لذا فالسلوك الإجتماعي الذي ينشده ويؤكده الإسلام هو سلوك الألفة والمودة والتسامح والتعاون والايثار والصدق الذي أساسه النيّة الحسنة وقوامه حسن التصرف وهو أساس بناء المجتمع وتقدمه.

1. مستويات التفاعل الاجتماعي:

يعد تبادل التأثير من أهم الأسس في علاقات التفاعل الاجتماعي والذي تتحدد مستوياته كما يلي:

* المستوى الأول: العلاقات التبادلية: وتعني وجود فردين معا، والتي تتكون بينهما علاقات اجتماعية، كشخص تلميذين جالسين في نفس الطاولة وفي نفس الفصل الدراسي.
* المستوى الثاني: علاقات الاتجاه الواحد: وتعني وجود فردين ولكن كل منهما في مكان بعيدا

عن الآخر، ويتأثر أحدهما فقط بالآخر دون تكوين علاقة اجتماعية بينهما كالمستمع والمذيع.

* المستوى الثالث: علاقات شبه تبادلية: وفيها يوجد الفردان في مكان محدد وزمان معين، ويتم بينهما اللقاء وفق خطة مرسومة كالمقابلة بين مذيع وطبيب أخصائي.
* المستوى الرابع: العلاقات المتوازية: وفيها يتواجد فردان في مكان محدد وزمان معين، حيث يتحدث كل منهما عن مشكلته الخاصة، وفي الوقت نفسه يصغي أحدهما آخر، كما هو الحال في حديث امرأتين تتحدث كل منهما في الوقت نفسه عن مشاكلهما مع زوجها.
* المستوى الخامس: العلاقات المتبادلة غير المتناسقة: وفيها يوجد فردان في مكان محدد وزمان معين، وتعتمد استجابات أحدهما على سلوك الآخر، وال يجوز العكس، كما يحدث في مقابلة الباحث الاجتماعي لفرد في عينه البحث الاجتماعي الميداني.
* المستوى السادس: العلاقات المتبادلة: وفيها يوجد فردان بمكان محدد وزمان معين، وتتكون عالقات اجتماعية بينهما وهي عالقات تأثير وتأثر، كعالقة المعلم الفصل الثاني التفاعل الاجتماعي بالمتعلم، فسلوك المتعلم يعتمد على استجابة المعلم والعكس صحيح، وهناك من يقول إنها العلاقات الاجتماعية الحقيقية التي تعكس مفهوم التفاعل الاجتماعي.
1. استخدامات التفاعل الاجتماعي:

تعددت استخدامات التفاعل الاجتماعي فهو يستخدم:

1. كعملية: أنه يتضمن نوعا من النشاط الذي تستثيره حاجات معينة عند الإنسان كالحاجة الانتماء، الحاجة للحب، والحاجة للتقدير والنجاح.
2. وهو حالة: أنه يستخدم في الإشارة إلى النتيجة النهائية التي يترتب

عليها تحقيق هذه الحاجات عند الإنسان.

1. وهو مجموعة من الخصائص: التي هي نوع من الاستعدادات الثابتة نسبيا، تميز استجابات

الفرد في سلوكه الاجتماعي، التي تدعى بالسمات التفاعلية والسمات الأولية والاستجابات الشخصية المتبادلة.

1. وهو سلوك ظاهر: أنه يحتوي التعبير اللفظي والحركات والإيماءات.
2. وهو سلوك باطن: أنه يتضمن العمليات العقلية الأساسية كالإدارة، التذكر، التفكير، التخيل وجميع العمليات النفسية الأخرى. إن التفاعل كلمة مستعارة من العلوم الطبيعية التي تعني التأثير المتبادل بين عنصرين أو أكثر، ونتيجة الاتصال المباشر والتأثير المتبادل بين هذه العناصر يتم الحصول على ناتج التفاعل يمثل مركبا له من الخصائص والصفات ما يجعله مختلفا عن العناصر المتفاعلة.
3. نظريات التفاعل الاجتماعي:

 لا يختلف تفسير التفاعل بوصفه محورا كافة الظواهر التي يدرسها علم النفس الاجتماعي لاختلاف أوجهها وبناء ً ومركزا على ذلك سنقوم باستعراض خمس نظريات:

**أ. النظرية السلوكية** :رد السلوكيون أن عملية التفاعل بين الافراد والجماعات إلى نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز التي يتزعمها العالم الامريكي (سكينر) ويرى السلوكيون أن المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها بل ان لديهم المقدرة على الاستجابة للمؤثرات أو المنبهات التي يتلقوا خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل والشخصية التي تتكون وتشكل الفرد أو الجماعة وهي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل ، فالتفاعل يتمثل في الاستجابات المتبادلة بين الافراد في ً لسلوك الآخر وهكذا فكل فعل يؤدي استجابة ً أو منبها وسط أو موقف اجتماعي بحيث يشكل سلوك الواحد مؤشرا او استجابات في اطار تبادل المنبهات والاستجابات. من التدعيم أو الإثابة وهم يؤكدون ان التفاعل الاجتماعي لا يبدأ ولا يستمر إلا إذا كان المشتركون فيه يتلقون شيئا التي تقوم على مبدأ اشباع الحاجة المتبادل. فالتفاعل هنا هو اشباع لحاجات الطرفين اللذين يقوم بينهما التفاعل، فالطفل يحصل على ما يريد من والديه والوالدان يحصلان على ما يريدان من تعلم الطفل للكلام والتواصل اللغوي

**ب. نظرية نيوكمب:** ينظر إلى التفاعل وكأنه نوع من الجهاز أو النظام الذي ترتبط أجزاءه ببعضها، ويتوقف عمل جزء منه على أداء بقية الأجزاء لوظائفها. وعلى هذا الأساس يقوم الناس الذين يحدث بينهم التفاعل بتغيير سلوكهم نتيجة لهذا التفاعل حيث يتعدل سلوك أحد الطرفين إذا حدث تغيير في سلوك الطرف الآخر. ومن العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عند تشابه اتجاهاما وآرائهما بالنسبة لشيء أو شخص او ان نمطا موقف وان نمطا يحمل أفكارا أو ُ من العلاقة المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المتآلفين إذا كان كل منهما متباينا. ًاتجاهاً نحو طرف ثالث مشترك ً من العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عندما تتشابه اتجاهاما وآرائهما وخلاصة ذلك يمكن القول ان نمطا بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف معين وهكذا يستنتج (نيوكمب) ان مدى الصداقة والود والتجاذب تقوى بين الطرفين الذين تربطهما موقف واتجاهات وأفكار وآراء متشابهة نحو الأشخاص أو الأشياء أو الموقف والآراء ذات الاهتمام المشترك.

**ج. نظرية سابمسون:** يميل أو يتجه الفرد الى تغيير إحكامه في المواقف غير المتوازنة التي يسودها التوتر أكثر منه في المواقف المتوازنة، ويميل الأشخاص بصورة عامة إلى إصدار الأحكام المشاة لأحكام من يحبون أو يألفون والمخالفة لأحكام من لا يحبون. ولقد أثبتت التجارب التي أجراها (سابمسون) ان العلاقات المتوازنة في نطاق التفاعل الاجتماعي تكون ناتجة عن:

اعتقاد أحد الطرفين أن الطرف الآخر الذي نحب يحمل نفس الآراء ويحمل نفس القيم والمعتقدات التي يحمل أو مشارا لها اعتقاد بأن الطرف الآخر الذي لا نحب لا يحمل آراء ومعتقدات أو قيما شبيهة بأرائه وأيضا وهذه النتائج هي ما ً أما العلاقات غير المتوازنة (التوتر) فتكون حسب نتائج التجارب التي أجراها (سابمسون) يأتي بالاعتقاد أن الطرف الآخر الذي نحب يصدر أحكاما تخالف أحكامنا. -الاعتقاد بأن الطرف الآخر الذي لا نحب يصدر أحكاما تشابه إحكامنا. في وحدة أو قوة العلاقة الناشئة وفي كلتا الحالتين فان لأهمية الحكم أو الرأي أو القيمة أثرا عن الموقف لأن يؤدي ً كبيرا أكبر للأمور الهامة والخطيرة التي تؤثر في حياته وتكيفه مع مجتمع أكثر من تلك التي تكون ذات أثر محدود في اهتماما ذلك كالأحكام المتعلقة بالأكل والشرب مقارنة بالأحكام المتعلقة بفلسفة الحياة أو القيم الاجتماعية أو الأخلاقية أو الدينية أو السياسية.

**د. نظرية بيلز**: حاول دراسة مراحل وأنماط التفاعل، وحدد مراحل وأنماطا عامة في مواقف اجتماعية تجريبية، وحدد (بيلز) عملية التفاعل في عدة مراحل وانماط، وتحدث عن التفاعل الاجتماعي على اساس من نتائج دراسته وملاحظاته. ويعرف (بيلز) التفاعل بأنه السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين وفي إطار الجماعات الصغيرة. لذلك اقتصر في بحوثه على ملاحظة السلوك الخارجي للمتفاعلين ونظر الى عملية التفاعل كما لو كانت مجرد اتصال من الافعال والكلمات والرموز والإشارات ...الخ بين الأشخاص عبر الزمن ً في أساليب البحث في ديناميات الجماعة. ً لعملي ً هاما وقدم بيلز نموذجا التفاعل احتل مركزا وقسم بيلز مراحل التفاعل الاجتماعي التي تتوالى في الترتيب كما يأتي: التعرف، التقييم، الضبط، اتخاذ القرارات، ضبط التوتر، التكامل.

1. نظرية فلدمان: تستند نظرية التفاعل عند (فلدمان) على خاصيتين رئيستين، هما: الاستمرار أو التآزر السلوكي بين اعضاء الجماعة والجماعات الاخرى، ومن خلال دراسة قام (فلدمان) على جماعة من الأشخاص، وما توصل إليه هو ان التفاعل الاجتماعي مفهوم متعدد يتضمن ثلاثة أبعاد:
* التكامل الوظيفي: ويقصد به النشاط المتخصص والمنظم الذي يحقق متطلبات الجماعة من حيث تحقيق أهدافها وتنظيم العلاقات الداخلية فيها والعلاقات الخارجية بينها وبين الجماعات الأخرى.
* التكامل التفاعلي: ويعني به التكامل بين الأشخاص من حيث التأثير والتأثر وعلاقة الحب المتبادلة وكل ما يدل على تماسكهم.
* التكامل المعياري: ويقصد به التكامل من حيث الاجتماعية او القواعد المتعارف عليها التي تضبط سلوك الأفراد في الجماعة.